

مسألة نفيسة في غسل مس الاموات، مستلثة من مخطوطة نفائس المسائل،
للسيد حسن صدر الدين بن حسن هادي الموسوي الكاظمي (١٢٧٢ هـ - ١٣٥٤ هـ)
أيه عزيز معن أ.م.د. كريمة عبود جبر

Lenmark649@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية
الدراسات العليا - قسم التربية الإسلامية

*A precious issue in [Washing the Touch of the Dead] Retrieved from the
[manuscript [The Precious Issues
Hassan Sadr Al-Din bin Hassan Hadi Al-Mousawi Al-Kazemi
(1272 AH - 1354 AH)*

Aya Aziz Maan

Dr . Karima Abboud Gabr

Al-Mustansiriya University - College of Basic Education
Postgraduate Studies - Islamic Education Department

المقدمة:

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، والحمد لله رب العالمين، نحمده و نستعينه ونستهديه ونستغفره، نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلله فلا تجد له ولياً مرشداً، اما بعد. في هذا البحث الديني الذي أضعه بين أيدي حضراتكم، أقوم بالحديث حول مسألة فقهية دينية هامة في عقيدة المسلمين وحياتهم هي (في غسل مس الاموات) ، وما تتضمنها من بعض الاحكام منها مثلا : من يجب بمس الميت الغسل ومن لا يجب عليه الغسل، وغيرها من الاحكام المتعلقة بها الواردة في المسألة ، والتي لا بد لكل مسلم ومسلمة أن يفهموا ما تعنيه، وقد استندت في بحثي هذا على امهات الكتب الفقهية للمذهب الامامي ،في تحقيق المسألة ، اما عن حياة المؤلف فقد استندت في كتابة حياته على بعض اثاره العلمية المطبوعة ، وقد اقتضت كتابة البحث على ان ارتبه على مقدمة وقسم الدراسة وقسم التحقيق ، حيث جعلت عملي فيه مؤلف من قسمين كما سيأتي : قسم الدراسة وهو مؤلف من مبحث ، المبحث الاول : التعريف بحياة المؤلف ، وقد اشتمل على ست مطالب ، المطلب الاول :اسمه ونسبه ، المطلب الثاني : القابه واسرته ،المطلب الثالث : ولادته ووفاته ، المطلب الرابع : رحلاته ، المطلب الخامس شيوخه وتلاميذه، المطلب السادس : رحلاته والمبحث الثاني : النص المحقق ، المطلب الاول : وصف النسخ الخطية للمخطوط ،المطلب الثاني : اسم المخطوط وتوثيق نسبه الى مؤلفه ، والسبب في تأليفه ، والمطلب الثالث : منهجي في التحقيق . ، والمبحث الثالث : هو النص المحقق ، من مخطوطة (نفائس المسائل) ، مسألة (في غسل مس الميت) . والغاية من بحثي هو أن يعرف المسلم متى يجب عليه الغسل بمس جسد الميت او جزء من جسده ومن لا يجب بمسه الغسل، متبعاً سنة النبي -صلى الله عليه و واله سلم- ولا أخفي عليكم أن الخوص في المسائل الدينية أمرٌ واسع، وبحرٌ مترامي الأطراف، ومن واجبتنا بصفتنا مسلمين وباحثين ، أن نلّم بأطرافه وأن نتعلم أصول ديننا، ومن هذه الفكرة أتيت بفكرة بحثي لتصل رسالتي لكل من يريد

الاستفادة والتعلم أكثر حول دينه، أسأل الله أن يكون بحثي ذا نفع ، وأن يفيد كل من يطلع عليه باحثاً كان او غيره، وأن يكتب لنا ولكم ربنا الأجر والثواب. (أ)
المطلب الاول : اسمه ونسبه

يرجع اصله الى سلالة شريفة طيبة النسب فهو السيد حسن بن السيد هادي بن محمد بن علي بن صالح بن محمد بن ابراهيم الشهير ب(شرف الدين) ينتهي نسبه الشريف الى الامام موسى الكاظم (عليه السلام) (1)

المطلب الثاني : القابه واسرته

نال السيد حسن الصدر -قدس سره - كعادة اهل العلم والعلماء كني بكنى والقاب متعددة ،اذ ما اخذنا بعين الاعتبار النسب والاسم ، وعلاوة على ذلك موطن السكن ، ولقب بألقاب كثيرة منها: (الموسوي) نسبة الى الامام الكاظم (عليه السلام)، و(العالمي) نسبة الى موطن العائلة الاصيلي جبل عامل في لبنان ، ولقب ايضاً (بالكاظمي) نسبة الى مدينة الكاظمية التي ولد فيها ، واشتهر بالسيد (حسن صدر الدين) نسبة الى والده، الفقيه والمحدث والمؤرخ، الثقة العدل الامين، ذو الفضل الواسع والعلم الغزير ، صاحب التأليف والتصنيف ، من اسرة علمية عربية علوية تدعى (آل الصدر) وهي من اشهر العوائل العربية العلوية خرج منها كبار علماء الاجلاء ، في لبنان والعراق وايران (2)
كذلك يرجع نسب السيد حسن الصدر ،الى بيت (آل شرف الدين)، واشتهر بالصدر نسبة الى عم والده (السيد صدر الدين) ، واصلهم من جبل عامل في لبنان (3)

المطلب الثالث : ولادته ووفاته

أولاً: ولادته:

ولد السيد حسن في مدينة الكاظمية المقدسة في سنة ١٢٧٢ هـ ، ونشأ في بيئة علمية جلييلة ، نشئ وتلمذ منذ نعومة اظفاره على يد والده السيد العلامة (هادي بن محمد) ، الذي كان من رجال الدين المعروفين حينذاك في مدينة الكاظمية ، اذ كان دار والده بمثابة معهد علمي او الكلية ، تقدم لهم انواع علوم الشريعة والفضيلة، ولم يكد يتجاوز السنين الست الاولى من عمره حتى اشتعلت في نفسه حب العلم وجذور المعرفة والتحصيل ، فلم يكتفي بالعلوم الشرعية ، بل قد ضم اليها الكثير من العلوم المتنوعة ، لم يكن مألوف الاحاطة بها ، وبذل الجهد في سبيل تحصيلها ، فتمكن في مراحل مبكرة من عمره من دراسة والاحاطة ب: النحو والصرف ، والمنطق والمعاني ، والبيان والبيدع ، والهيئة والحساب ، والتفسير والرجال ، والتاريخ ، والحكمة ، والكلام ، والاخلاق ، والحديث ، والفقه ، واصل الفقه (٤)

ثانياً: وفاته

-بعد عمر طويل افناه في خدمة الدين والمذهب انتقلت روحه الطاهرة الي بارئها ، ليلة الخميس بعد غروب الشمس ١١ / ربيع الاول / ١٣٥٤ هـ ، عن عمر ناهز ٧٩ عاماً، بعد مسيرة علمية طويلة، ومواجهة الصعاب في سبيل التحصيل العلمي ، وحمل نعشه ضحوة يوم الخميس ، على الرؤوس الى الكاظمية ، وقد دفن في مقبرة والده ، في حجرة من حجرات صحن الكاظمية ، وشيعه خلق كثير من

الكاظمية وخارجها ، من بغداد وغيرها ، الى مثواه الاخير ، من الاشراف و العلماء و الاعيان ، منهم رئيس الوزراء و سائر الوزراء و ممثل الملك (٥)

المطلب الرابع : رحلاته

١- ارتحل السيد حسن الى المحطة الاكثر اهمية في حياته ، المتمثلة بمدينة النجف الاشرف ، مهوى افئدة العارفين وملاذ العلماء الراغبين بزيادة نصيبهم من علوم اهل البيت (ع) ، فقهاً واصولاً ، فبعد ان اتم السيد حسن الصدر من علوم الشريعة ، كالفقه المقارن والقوانين في الاصول ، وهو ما يزال ابن ثمانية عشر عاماً (٦) ، ارتحل الى النجف برغبة من والده ، السيد (هادي الصدر) ، لالتحاق بحوزة النجف الاشرف فتتلمذ على يد علمائها ، ما لاقى في نفسه الغبطة والسرور والرضا ، كونه قد وضع قدمه اخيراً على طريق الكمال العلمي. واجتهد فيها واخذ من افواه الرجال والمجتهدين قائماً مدرساً ومؤلفاً ومحاضراً ومناظراً. وكان السيد الصدر من الكواكب اللمعة والمصايح الساطعة في النجف الاشرف ، حيث درس الفقه والاصول وسائر العلوم الشرعية على يد العلماء والمجتهدين ، الذين كان لهم دور كبير في سقل موهبته ، وحبه للبحث والدراسة (٧)

٢- وبعدها لما تهيأت له الظروف في سامراء ارتحل السيد الصدر في سنة سبع وتسعين ومائتين بعد الالف الهجرية ، الى سامراء ، وكان ذلك بسبب سماع رحيل المرجع الشيعي المجدد الميرزا الشيرازي ، من النجف الى سامراء ، هو ونخبة من اعلام حوزته ، واستقر فيها مشغلاً بالعلوم والتصنيف ، حتى اصبح احد اعلام سامراء ، حيث التقى ولازم درس استاذه المعظم الميرزا الشيرازي ، وتأثر به واخذ عنه جميع الفنون والعلوم ، وحضر حلقات دراسته ، واصبح احد ابرز تلامذة اسيد المجدد الشيرازي ، التي ارتقت بسببه الحوزة العلمية ، ثم عاد بعد سنتين الى النجف الاشرف وبقي حنينه الى حوزة المجدد الشيرازي (٨)

٣- بعد ان توفي الله تعالى الميرزا الشيرازي (قدس سره) ، عاد السيد حسن الصدر الى الكاظمية ، مع ابن عمه السيد اسماعيل الصدر سنة ١٣١٤ هـ ، هو وجماعة آخرين ناوياً الذهاب الى النجف لكنه رجع الى الكاظمية ، برغبة واصرار من والده (٩)

حيث كانت اوقاته مقسمة بين الحراب ، والمكتبة ، والدرس ، والكتابة والبحث والارشاد ، واشتغل بالعلم بحثاً وتدريساً ، وقام على التصنيف في العلوم الاسلامية ، وصارت له مرجعية في العلم ، والفضل وصار الكثير من طلاب البحث ، والعلم يلتقون حوله (١٠)

المطلب الخامس : اساتذته وشيوخه وتلاميذه

أولاً- اساتذته وشيوخه (١١) :

أ- في مدينة الكاظمية منهم :

- والده السيد هادي وقد قرأ عليه بواكير العلوم .
- الشيخ احمد المعروف بالعمار المتوفى سنة ١٢٩٩ هجرية ، قرأ عليه علوم البلاغة ، والمعاني ، والبيان ، والبديع .
- السيد باقر بن حيدر الحسني الكاظمي ، صاحب (كتاب الالغاز) ، المتوفى ١٢٩٠ هجرية ، قرأ عليه النحو والصرف .
- العالم الميرزا باقر بن زين العابدين السلماسي ، المتوفى ١٣٠١ هجرية ، قرأ عليه المنطق .

الشيخ العلامة الثقة باقر بن حجة الاسلام محمد حسن آل ياسين ، المتوفى ١٢٩٠ هجرية ، قرأ عليه النحو والصرف .

ب- اما في النجف (١٢)

- الشيخ الحكيم باقر الشكي المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ ، قرأ عليه الحكمة والكلام .
- العالم الجليل الميرزا حبيب الله الرشتي ، المتوفى ١٣١٢ هـ ، الفقيه البارع الذي انتهت اليه رئاسة البحث والتدريس ، في النجف الاشراف .
- الشيخ العالم استاذ العلوم العقلية ، محمد تقى الكلبيكاني النجفي ، المتوفى ١٣٠٦ هـ ، قرأ عليه الحكمة والكلام .

• الفاضل المتبحر المولى محمد الايرواني النجفي ، المتوفى ١٣٠٦ هـ ، قرأ عليه الفقه .

ج- اما في سامراء فقد تتلمذ و رافق المجدد الشيرازي حتى صاحبه طوال خمس عشرة سنة

ثانياً: تلاميذه (١٣)

من تلاميذه:

- اية الله العظمى السيد ابو الحسن الاصفهاني ، صاحب (الحاشية على الكافية)
- الشيخ محمد كاظم الشيرازي
- الشيخ هادي آل كاشف الغطاء
- الشيخ محمد رضا آل ياسين
- السيد الميرزا هادي الخرساني

المطلب السادس: آثاره العلمية (١٤)

أولاً: في الفقه منها :

- سبيل الرشاد في شرح نجات العباد
- سبيل النجاة في فقه المعاملات
- تبين مدارك السداد للحواشي والتمتن والتفريغ لعمل المقلدين.
- مجموع الرسائل
- الغالية لأهل الانظار العالية في تحريم حلق اللحية (فارسية)

ثانياً: في اصول الفقه :

- رسالة في تعارض الاستصحابين
- اللباب في شرح رسالة الاستصحاب للشيخ العلامة المرتضى (رحمه الله)
- كتاب الحواشي على فرائد الاصول للشيخ المرتضى (رحمه الله)
- حدائق الوصول الى علم الاصول

ثالثاً: في الاصول الدينية:

- الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية، ضمنها جميع اصول الدين .
- رابعاً: في التاريخ منها:
- تأسيس الشيعة الكرام لسائر فنون الاسلام
- الشيعة وفنون الاسلام (مختصر الاول)
- نزهة الحرمين في تواريخ تعمير المشهدين – اي كربلاء والنجف

خامساً: في علم الرجال منها:

- الحواشي في علم تلخيص الرجال
- الحواشي على امل الامل
- نكت الرجال

- بغية الوعاة في طبقات مشايخ الاجازات
- رسالة في النصوص المأثورة عن الامام صاحب الزمان (عج)

سابعاً: في علم الاخلاق منها :

- احياء النفوس بأدب السيد ابن طاووس
- سبيل الصالحين في سلوك وبيان طريق العبودية

المبحث الثاني : النص المحقق

المطلب الاول : وصف النسخ الخطية للمخطوط

ان للمخطوط المستل منه مسألة (الصلاة الاحتياط) ثلاثة نسخ خطية ، النسخة الاولى وهي نسخة الاصل موجودة في مكتبة السيد حسن الصدر – الكاظمية المقدسة ، وهي بخط المؤلف ، ويرمز لها ب(أ) ، اما النسخة الثانية من العتبة العباسية -كربلاء المقدسة ، ويرمز لها ب(ب) ، والنسخة الثالثة من مؤسسة كاشف الغطاء – النجف الاشرف ، ويرمز لها ب(ج)

مواصفات نسخة الاصل (أ)

1. عدد الصفحات : ٣٦

2. طول الصفحة : ٢٢.١

3. عرض الصفحة : ١٦.٣

4. عدد الاسطر : من ١٤-١٩

مواصفات نسخة (ب)

١. اسم النسخ : احمد بن سلطان الشوشثري

٢. طول الصفحة : ٣٢.٤

٣. عرض الصفحة : ١٦.٥

٤. عدد الاسطر : ١٦-١٨

مواصفات نسخة (ج)

١. اسم النسخ : السيد علي بن السيد حسن بن هادي الصدر

٢. عدد الصفحات : ٥١

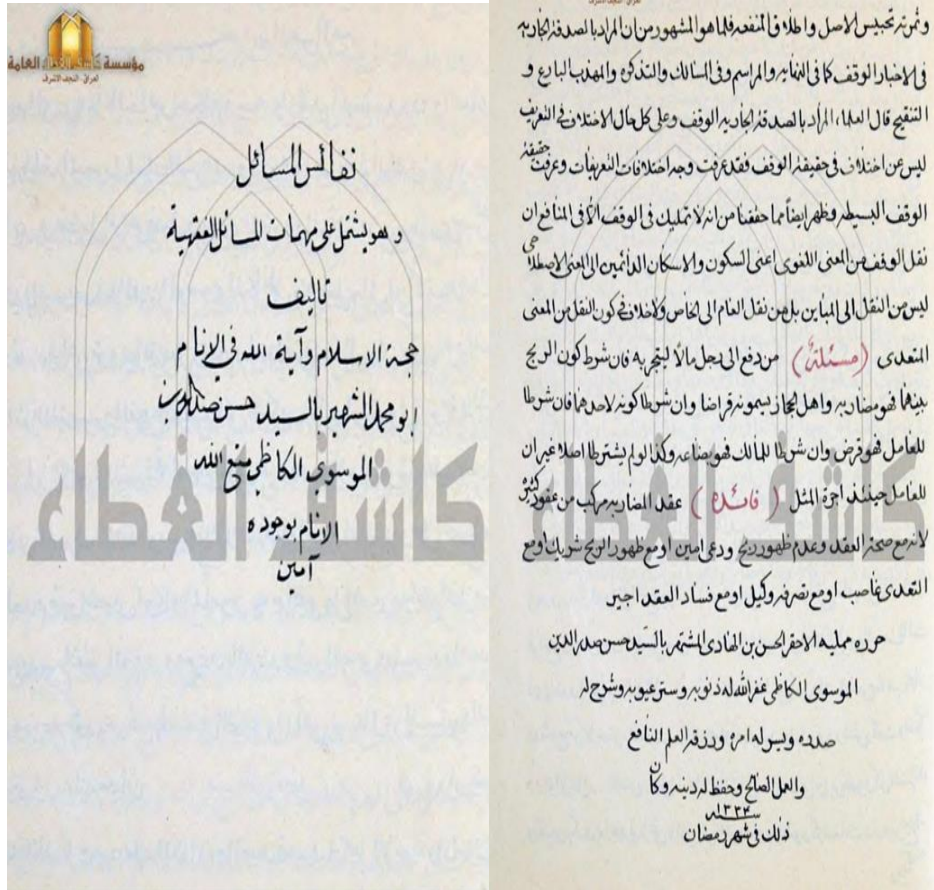
٣. طول الصفحة : ١٨.٤

٤. عرض الصفحة : ١٦.٤

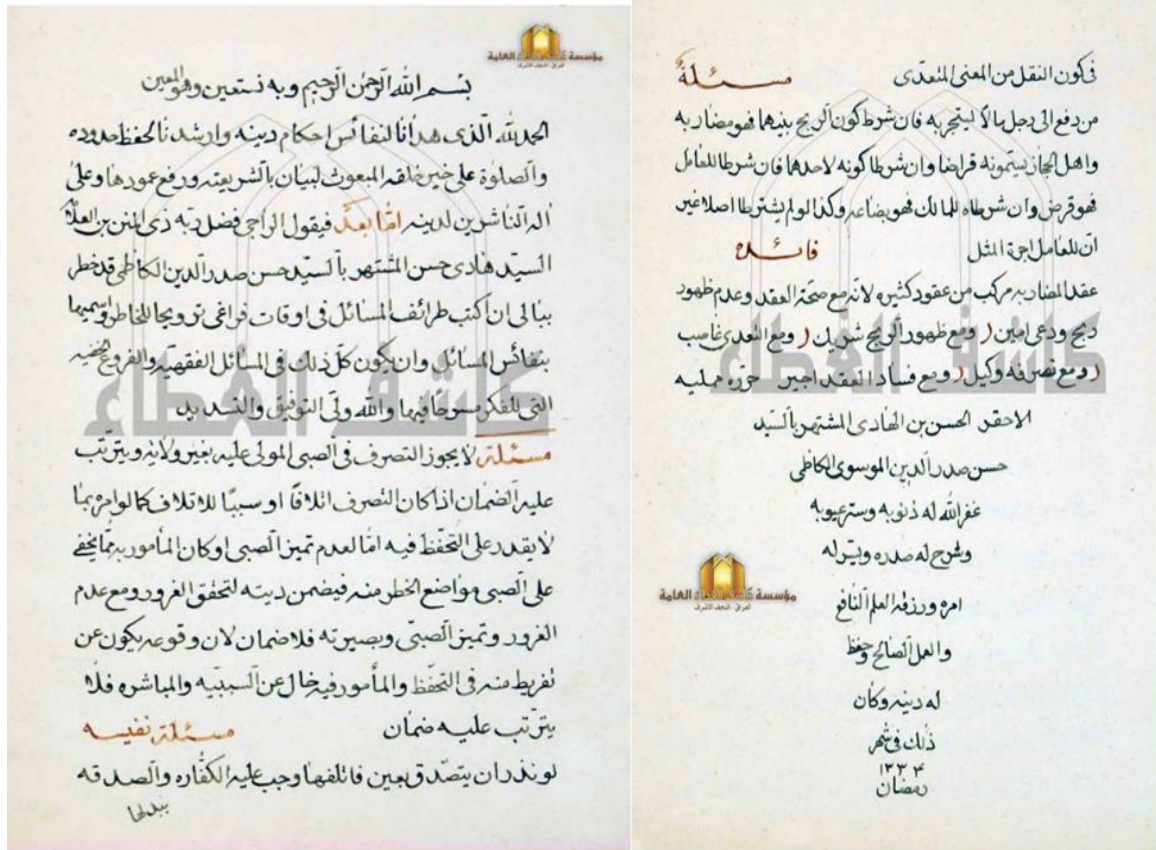
الصفحة الاولى والاخيرة من نسخة (أ)

انا هو شعاع السيل باعتبار القربى نال في العام سبل فلان صنعت
 اي جعلت في سبل السيل نور وادوي من الشيم انه مال حين الاصل
 وسيل النعم والشافون عدلوا من سبل السيل الى اعط الاطلاق
 مال هو محسب الاصل والطلاق المنعم لانهم في الاطلاق في اجته
 ليهمة الوقت طيبا حيث يصرفون كيف شاءوا في مقابل الجيس
 واما عدول السيد في العدوى الى قول الوقت صوته الى اريد وكرت
 نجس الاصل والطلاق النعم ظاهرا هو المشهور من (الراديا لوقت
 الجاوية الوقت كان الزمان والراس والملك والتكبر والمهدوب
 ابداع والسبع قال الغار الراديا بعدة الجاوية الوقت وعلى
 كل حال الاختلاف التعريف ليس من اختلاف في حقيقة الوقت فذ
 عرفت وجه اختلافنا في التعريفات وعرفت حقيقة الوقت السيل
 وظهر جانا حقا من انه لا تقبل الوقت الا ان شاء ان نحل الوقت
 من المعنى القوي اعني الكون والاسكان اللواتي الى المعنى الاصطلاحي
 ليس من النقل الى الميارين بل من نقل العام الى الخاص ولا خلاف في
 كون النقل من المعنى القوي
 من دفع الير الى لا يتصرف ما من شرط كون الربح جانا فهو مضارب وان
 شرط كون الربح جانا ان شرط العلم به هو فرض وان شرطه الا ان شرط
 جانا وكونه شرطنا اصلا غير ان العلم به اجرة النقل
 فانك
 ذلك المضارب مركب من عقود كثيرة لانه مع صحة العقد وتمام
 ظهور الربح وحده ايض (روح ظهور الربح شرطك) روح العقود
 خاص روح تصرفه وكيل (روح فساد العقد اجير
 مره عليه الاقر السنن الهادي المشهور السنن من صدر الزن
 المؤدى الكافي مع العلم له ذنوبه كثر في يومه ذنوبه لم يصدره ودر لم
 امر حذرة العلم النافع والعل الصالح وحقق لم يدور
 كان ذلك في شهر رمضان سنة ١٣٤٣ في نقل من صيدا

بشارة من المرحوم على حمد رمال
 (١) نقاش السائل والفتنة
 (٢) سبل اوله الاخفاة في التسميات الاربع في الاخرين
 (٣) رسالي عدد الجزيين لم يخالين في العطف
 (٤) حواشيل جعفر ابن البراهين رسالي برنفي
 (٥) دليل حواشيل العلة في منكره الجلبه
 كلها بالاف الاخر من صدر الدين
 مؤسسة تراثنا العلمية
 مركز الدراسات والبحوث
 كاشف الغطاء



الصفحة الاولى والاخيرة من نسخة (ج)



المطلب الثاني: اسم المخطوط وتوثيق نسبه الى مؤلفه وسبب تأليفه،

اسم لمخطوط وتوثيق نسبه الى المؤلف وسبب تأليفه

اولاً: اسم المخطوط وتوثيق نسبه

المسألة التي نحن بصدد تحقيقها مسئلة من مخطوطة بعنوان (نفائس المسائل)، وقد اتفق كل من ترجم سيرة السيد حسن صدر الدين الكاظمي، انها منسوبة اليه، ويمكننا الاستدلال على صحة نسبة هذه المخطوطة له بعدة ادلة منها:

- 1- ما ذكره في مقدمة المخطوط قال : (اما بعد: فيقول الراجي فضل ربه ذي المنن بن العلامة السيد هادي حسن المشتهر بالسيد صدر الدين الكاظمي ، قد خطر ببالي ان اكتب طرائف المسائل في اوقات فراغي تزويحا للخاطر واسمها ((بنفائس المسائل)) وان يكون ذلك في المسائل الفقهية والفروع الخفية التي للفكر مسرحة فيها والله ولي التوفيق والتسديد).
- 2- ما صرح به نساخ الذين نسخوا هذا المخطوط في بداية كل نسخة .
- 3- ما صرح به أصحاب التراجم والفهارس من نسبة هذا الكتاب الى السيد -قدس سره -

المطلب الثالث: منهجي في التحقيق

يتلخص منهجي في التحقيق بالخطوات الآتية:

- 1- قمت بنسخ المخطوطة من نسخة الأصل التي اعتمدها، وهي نسخة مكتبة السيد حسن الصدر في مدينة الكاظمية . وقد نسختها على حسب قواعد الاملاء الحديثة وذلك تسهيلا على القارئ.
 - 2- قابلت نسخ المخطوطة التي تمكنت من الحصول عليها، وعند حصول اختلاف في الجمل، او الكلمات، أختار اللفظ الاصح وأثبتته في متن الكتاب؛ ثم أشرت الى المخالف منها في الهامش ذاكراً رمز النسخة.
 - 3- صححت الفاظ النص التي وردت مخالفة لقواعد الرسم، وكتبتتها على قواعد الرسم المتعارف عليها اليوم .
 - 5- ترجمت للأعلام الموجودة في النص عند ذكر العلم أول مرة.
 - 7- وضعت اسما للمسألة بناء على موضوعها، واما ترتيب المسائل وتسلسلها وفق ما جاءت في نسخة الأصل وهذه المسألة هي الثامنة عشر حسب ترتيب المسائل في المخطوط.
 - 9- احلت اقوال الفقهاء الى اهم المصادر التي وردت اقوالهم فيها.
 - 10- عزوت المسائل الفقهية الواردة في النص والمنسوبة الى أحد العلماء أو المنقولة عن كتاب فقهي وذلك قدر الإمكان مع تعليل بعض الاحكام الفقهية حسب ما يقتضيه الحال.
 - 11- وضعت بين القوسين المعكوفتين الزيادة في المتن.
 - 13- اعتمدت في تحقيق النص وكتابته على قواعد الخط المتعارفة من استخدام علامات الترقيم، كالنقطة والفاصلة المنقوطة وعلامة الاستفهام ونحوها،
 - 14- ختمت النص المحقق بجداول فهرست فيها الأمور التالية:
 - 15- الاعلام على حسب حروف الهجاء.
 - 16- مصادر الدراسة والتحقيق على حسب حروف الهجاء.
- هذا وقد بذلت قصارى جهدي من اجل الوصول الى الأفضل خدمة للدين والعلم، والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه وينفعني به يوم العرض عليه. والله الحمد اولاً وآخرأ.
- النص المحقق من مخطوطة نفائس المسائل**

مَسْأَلَةٌ نَفَيْسَةٌ [فِي غَسْلِ مَسِ الْأَمَوَاتِ].

مَسْأَلَةٌ نَفَيْسَةٌ [فِي غَسْلِ مَسِ الْأَمَوَاتِ].

يَجِبُ الْغُسْلُ بِمَسِّ مَيِّتِ الْأَدَمِيِّ (1) فِي سَبْعَةِ (2) مَوَاضِعَ.

الْأَوَّلُ: مَنْ لَمْ يَغْسِلْ بَعْدَ بَرْدِهِ (3).

الثَّانِي: مَنْ غَسَلَ فَاسِدًا (4).

- (1) بإجماع الفقهاء، والنصوص على ذلك كثيرة منها: صحيح ابن مسلم عن أحدهما (عليهما السلام) قال: «قلت: الرجل يغمض الميت أعليه غسل؟ قال (عليه السلام): إذا مسه بحرارته فلا، ولكن إذا مسه بعد ما يبرد فليغتسل قلت: فالذي يغسله يغتسل؟ قال: نعم»/ الوسائل ب1 (من أبواب الغسل المس) ح: 1.

- (1). قال صاحب التذكرة: «الميت نجس وإن كان آدميا عند علمائنا أجمع ويطهر بالغسل» تذكرة الفقهاء/ج1: ص59. وقال صاحب جامع المقاصد: «قيد الميت بكونه من الناس، لأن ميتة غير الآدمي لا يجب بمسها غسل.» جامع المقاصد/ج1: ص85-86.
- (2) في أ، ب، ج (سبع).
- (3) وقيد المس بكونه بعد برد الميت بالموت، إذ لو مسه حارا لم يجب الغسل، لأن الحرارة من توابع الحياة وللنص، وقيد أيضا بكونه قبل الغسل، كما دلت الأخبار عليه، في نحو خبر عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام: (إذا مسه وقبله وقد برد، فعليه الغسل، ولا بأس أن يمسه بعد الغسل ويقبله). والمراد بالغسل: الغسل المعهود، وهو المعتبر في حال الاختيار، لأنه المتبادر إلى الفهم، ولأنه المطلوب شرعا. جامع المقاصد/ج1: ص85-86.
- (4) في، ب، ج (فاسد).
- الثالث: مَنْ غَسَلَهُ كَافِرٌ (1).
- الرابع: مَنْ سَبَقَ مَوْتَهُ قَتَلَهُ بَعْدَ غَسَلِهِ (2).
- الخامس: الْكَافِرُ (3).
- السادس: مَنْ غَسَلَ وَقَتْلٌ بَغَيْرِ السَّبَبِ الَّذِي اعْتَسَلَ لَهُ (4).
- السابع: الْمُتَمَّمُ (5) (6).

(1) وذهب أكثر الفقهاء إلى أن المسلم إذا مات، ولا مماثل من المسلمين، ووجد مماثل من أهل الكتاب، يغتسل الكتابي أولا، ثم يباشر بتغسيل الميت المسلم، واستندوا في ذلك إلى أن الإمام الصادق (عليه السلام) سئل عن رجل مسلم، وليس معه رجل مسلم، ولا امرأة مسلمة من ذوي قرابته، ومعه رجل نصراني، ونساء مسلمات، ليس بينه وبينهن قرابة؟ قال: يغتسل النصراني، ثم يغسله، فقد اضطر. وإذا ماتت المرأة المسلمة، وليس معها مسلمة، ولا رجل مسلم من قرابتها، ومعه نصرانية، تغتسل النصرانية، ثم تغسلها. / فقه الإمام الصادق عليه السلام / الشيخ محمد جواد مغنية/ج1: ص109.

(2) قال المحقق البحراني «لو سبق موته قتله أو قتل بسبب آخر لم يسقط الغسل قطعا سواء بقي السبب الأول كالقصاص مع ثبوت الرجم أم لا كما لو عفى عن القود لأنه سبب جديد، وقوفا على ظاهر النص لأن الحكم خارج عن مقتضى الأصول فيقتصر فيه على مورد النص الحدائق الناظرة ج3 ص430.

(3) قال صاحب الحدائق الناظرة: ((لا خلاف ولا اشكال في ان غسل الكافر لا يفيد طهارة، وان كان الاحتياط في وجوب الغسل بمسه، غسل أو، لم يغسل)). الحدائق الناظرة /ج3: ص328.

(4) كما لو: اغتسل للرجم فقتل قصاصا أو بالعكس، أو أنه اغتسل للقصاص لزيد فقتل قصاصا لعمره.

(5) في أ (الممم). والتيمم: لغة: القصد. وشرعا: استعمال الصعيد وما في حكمه مشروطا/جامع المقاصد ج1: ص474

(6) قال ابن فهد: «اما الميمم فالظاهر وجوب الغسل بمسه؛ لان التيمم غير الغسل وبدليته لا تقتضي المساواة في جميع الوجوه». /ينظر الرسائل العشر /لابن فهد الحلي: ص258. «ولو يمم الميت للعجز عن تغسيله فالظاهر وجوب الغسل بمسه» منهاج الصالحين للخوئي /ج1: ص92.

وَلَا يَجِبُ بِمَسِّهِ غَسْلٌ فِي سَبْعِ مَوَاضِعَ:

الأول: مِنْ غَسَلٍ صَحِيحًا (1).

الثاني: الشهيد (2).

الثالث: مَنْ تَقَدَّمَ غُسْلُهُ عَلَى مَوْتِهِ وَقَتْلَ بِمَا غُسِلَ لَهُ (3).

(1) عند اكثر العلماء منهم: المفيد في المقنعة: ص6 والصدوق في الفقيه ج1: ص87، والطوسي في النهاية: ص35، والمبسوط : ج1: ص179، وابن إدريس في السرائر: ص32 والمحقق في المعتمد: ص9: ص69

(2) عرفه صاحب مدارك الاحكام: بانه «هو المقتول بين يدي الإمام إذا مات في المعركة. والمراد بقتله بين يدي الإمام: قتله في عسكره، وبموته في المعركة: موته في موضع القتال». فالمقتول في المعركة: لا يغسل، ولا يكفن، ولا يحنط بل يدفن بثيابه. ولا تنزع عنه إلا سراويله وخفه وقلنسوته، ما لم يصب شيئاً منها دم. فإن أصابها دمه دفنت معه ولا تنزع. ويصلى عليه. /المراسم العلوية /لسلار: ص45،

والأصل في هذه المسألة ما روي عن أبان بن تغلب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الذي يقتل في سبيل الله يدفن في ثيابه، ولا يغسل إلا أن يدركه المسلمون وبه رمق يموت بعد، فإنه يغسل ويكفن ويحنط. إن رسول الله صلى الله عليه وآله كفن حمزة عليه السلام في ثيابه ولم يغسله ولكنه صلى عليه " /ينظر مدارك الأحكام - السيد محمد العاملي/ ج2: ص70 وسقوط الغسل عن الشهيد والمقتول بالرجم أو القصاص من باب العزيمة لا الرخصة للنهي عن تغسيل الشهيد، ولعدم جواز غسل دمه فكان الله سبحانه شاء أن يلقي الشهيد ربه متلخا بدمه، وللنص والتسالم على تقديم الغسل في المرجوم المقتص منه على الموت.

(3) أي: من وجب قتله بحد أو قصاص إذا كان قد اغتسل قبل إقامة الحد عليه، فلا يجب الغسل بمس بدنه. ينظر: توضيح المسائل - الشيخ محمد تقي بهجت - ص121.

الرابع: لَمَسُهُ قَبْلَ بُرْدِهِ وَإِنْ بَرَدَ بَعْضُهُ (1).

الخامس: المعصوم (2).

السادس: مَسَّ سِنَّ مَنْ أَلْمَيْتَ أَوْ شَعْرَهُ أَوْ ظُفْرَهُ أَوْ مَسَّ قِشْرَهُ أَلْمَيْتَ كَذَلِكَ (3).

السابع: مَسَّ أَلْغُضُو الَّذِي كَمَلَ غَسْلُهُ مَعَ عَدَمِ تَكْمِيلِ غَسْلِ بَاقِي الْأَعْضَاءِ (4).

(1) لا خلاف بين العلماء في انه لو مسه قبل البرد فلا غسل/الحدائق الناظرة، ج3: ص335
(2) سئل الامام الصادق (عليه السلام): هل اغتسل امير المؤمنين (عليه السلام) حين غسل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند موته؟ فأجابته الصادق (عليه السلام): النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) طاهر مطهر، ولكن فعل أمير المؤمنين (عليه السلام) وجرت به السنة. ينظر: التهذيب / ج1: ص107، ح281.

(3) قال صاحب ذكرى الشيعة: (اما السن والضرس، فالأولى: القطع بعدم وجوب الغسل بمسهما، لأنهما في حكم الشعر والظفر. هذا مع الانفصال، ومع الاتصال يمكن المساواة، لعدم نجاستها بالموت. والوجوب، لأنها من جملة يجب الغسل بمسها) ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة / الشهيد الأول / ج 2 ص 100

(4) وقال أيضا: (ولو مس ما تم غسله منه، فالأقرب: سقوط الغسل، للحكم بطهارته. ولو غلبنا النجاسة الحكمية، وقلنا: أن زوالها عن جزء مشروط بزوالها عن آخر، أمكن الوجوب، ولأنه يصدق عليه أنه ميت لم يغسل. أما على القول بالنجاسة العينية فلا إشكال في عدم الوجوب.) ذكرى الشيعة ج 2: ص 100

فهرس المصادر والمراجع الواردة في المسألة

رقم الصفحة	اسم المصدر	ت
ص ١٧	تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد، للشيخ الطوسي، حققه وعلق عليه: حسن الموسوي الخرساني، الناشر: دار الكتب الاسلامية - طهران	١-
ص ١٦	توضيح المسائل، الشيخ محمد تقي بهجت، التوزيع: شفق - قم، ط ٢.	٢-
ص ١٤	جامع المقاصد، في شرح القواعد علي بن حسين الكركي (المحقق الثاني)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، مطبعة المهدية - قم، ط ١.	
ص ١٥	ذكر الشيعة في احكام الشريعة، محمد بن جمال الدين مكي العاملي (الشهيد الاول)، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم، مطبعة: ستارة - قم، ط ١.	٣-
ص ١٦	السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، ابي جعفر محمد بن منصور بن احمد بن ادريس الحلبي، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي، تحقيق: لجنة تحقيق تابعة لمؤسسة النشر - قم، ط ٢.	4-
ص ١٣	فقه الامام الصادق (عليه السلام)، محمد جواد مغنية، الناشر مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر مطبعة: الصدر - قم	٥-
ص ١٧	المبسوط، للطوسي، حققه وعلق عليه: محمد تقي الكشفي، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة من المدرسين - قم، ط ٣	٦-
ص ١٦	مدرك الاحكام في شرائع الاسلام، محمد بن علي الموسوي العاملي، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم	٧-

	السلام لإحياء التراث - مشهد ، مطبعة : مهرة - قم ، ط ١ .	
ص ١٣ ، ص ١٦	المقنعة ، ابي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) ، تحقيق ونشر : مؤسسة النشر الاسلام التابعة لجماعة من المدرسي - قم ، ط ٢ .	٨-
ص ١٤	النهاية ونكتها ، الشيخ الطوسي والمحقق الحلي ، تحقيق : مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة من المدرسين - قم ، ط ٣ .	٩-
ص ١٣	وسائل الشيعة ومستدرکها ، محمد بن حسن الحر العاملي ، الخبير المنتبج ، حسين النوري ، نشر وطباعة : مؤسسة النشر الاسلامي - قم ، ط ٢ .	١٠-

فهرس المصادر والمراجع

- 1- اعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي (ت 1371هـ)، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات (ب. ط)، بيروت - لبنان، 1403 هـ - 1983 م.
- ٢- الاثار العلمية للسيد حسن الصدر، (بحث منشور) ، ثامر كاظم الخفاجي .
- ٣- الانتخاب القريب من التقريب ، السيد حسن الصدر ، دراسة وتحقيق : ثامر كاظم الخفاجي ، الناشر ، مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي ، ط ١ .
- ٤- تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ، السيد حسن الصدر ، شبكة كتب الشيعة
- ٥- تكملة أمل الامل، السيد حسن الصدر، تحقيق حسين علي محفوظ واخرين، دار المؤرخ العربي بيروت - لبنان، ط 1 1429 هـ - 2008 م . تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم الطبعة الأولى - ربيع الثاني - ١٤٢٣ هـ ، المطبعة: ستارة - قم
- ٦- تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد ، للشيخ الطوسي ، حققه وعلق عليه : حسن الموسوي الخرساني ، الناشر: دار الكتب الاسلامية - طهران
- ٧- توضيح المسائل ، الشيخ محمد تقي بهجت ، التوزيع : شفق : قم .
- ٨- جامع المقاصد ، في شرح القواعد علي بن حسين الكركي (المحقق الثاني) ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم ، مطبعة المهديّة - قم ، ط ١
- ٩- عدد المخرجين لقتال الحسين (عليه السلام) ، السيد حسن الصدر، تحقيق: حسين آل وتوت ، الناشر : مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية ، ط ١
- ١٠- الذريعة الى تصانيف الشيعة، العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني، ط 2، دار الأضواء، بيروت.
- ١١- ذكر الشيعة في احكام الشريعة ، محمد بن جمال الدين مكي العاملي (الشهيد الاول) ، تحقيق : مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم ، مطبعة : ستارة - قم ، ط ١
- ١٢ - السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي ، ابي جعفر محمد بن منصور بن احمد بن ادريس الحلي ، الناشر : مؤسسة النشر الاسلامي ، تحقيق : لجنة تحقيق تابعة لمؤسسة النشر - قم ، ط ٢

- فقه الامام الصادق (عليه السلام) ، محمد جواد مغنبة ، الناشر مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر
مطبوعة : الصدر - قم
- ١٣- كشف الظنون عن خيانة المأمون ، السيد حسن الصدر ، تحقيق : مهدي الرجاني.
- ١٤- المبسوط ، للطوسي ، دققه وعلق عليه: محمد تقي الكشفي ، تحقيق : مؤسسة النشر الاسلامي
التابعة لجماعة من المدرسين - قم ، ط ٣
- ١٥- المسلسلات في الاجازات ، شهاب الدين المرعشي النجفي ، محمود المرعشي ، الناشر : مكتبة
اية الله العظمى المرعشي النجفي - قم .
- ١٦- المقنعة ، ابي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد)، تحقيق ونشر
: مؤسسة النشر الاسلام التابعة لجماعة من المدرسي - قم ، ط ٢
- ١٧- مصابيح الايمان في معرفة حقوق الاخوان ، السيد حسن الصدر، تحقيق: هادي الشيخ طه ،
الناشر : دار البدر .
- ١٨- مدرك الاحكام في شرائع الاسلام ، محمد بن علي الموسوي العاملي ، تحقيق : مؤسسة آل البيت
عليهم السلام لإحياء التراث - مشهد ، مطبوعة : مهرة - قم ، ط ١ .
- ١٩ - النهاية ونكتها ، الشيخ الطوسي والمحقق الحلي ، تحقيق : مؤسسة النشر الاسلامي التابعة
لجماعة من المدرسين - قم ، ط ٣ .
- ٢٠- نزهة اهل الحرمين في عمارة المشهدين ، السيد حسن الصدر ، تحقيق مهدي الرجاني ١٧-
وفيات الاعلام ، السيد حسن الصدر ، دراسة وتحقيق ، ثامر كاظم الخفاجي ، الناشر : الغدير للطباعة
والنشر ، ط ١ .
- ٢١- وسائل الشيعة ومستدرکها ، محمد بن حسن الحر العاملي ، الخبير المنتبوع ، حسين النوري ، نشر
وطباعة : مؤسسة النشر الاسلامي - قم ، ط ٢

الهوامش

1. تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ، السيد حسن الصدر ، شبكة كتب الشيعة ، ج ٢ ، ص ١٣ .
2. الاثار العلمية للسيد حسن الصدر ، (بحث منشور) ، ثامر كاظم الخفاجي ، ص ٢٤١ .
3. وفيات الاعلام ، السيد حسن الصدر ، تحقيق: د. ثامر كاظم الخفاجي ، ط ١ ، ص ١٤-١٥ .
4. مصابيح الايمان في معرفة حقوق الاخوان ، السيد حسن الصدر ، تحقيق: هادي الشيخ طه ، الناشر : دار البدر ، ص ٧-٨ .
5. كشف الظنون عن خيانة المأمون ، السيد حسن الصدر ، تحقيق : مهدي الرجاني ، ص ٣١ .
6. نفس المصدر السابق ، ص ٢١ .
7. عدد المخرجين لقتال الحسين (عليه السلام) ، السيد حسن الصدر ، تحقيق: حسين آل وتوت ، الناشر : مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية ، ط ١ ، ص ٦٨ .
8. وفيات الاعلام ، ص ١٧ .
9. المسلسلات في الاجازات ، شهاب الدين المرعشي النجفي ، محمود المرعشي ، الناشر : مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي - قم ، ص ١٠١ .
10. تكملة أمل الامل ، السيد حسن الصدر ، تحقيق حسين علي محفوظ واخرين ، دار المؤرخ العربي بيروت - لبنان ، ط 1 1429 هـ - 2008 م . تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم الطبعة الأولى - ربيع الثاني ١٤٢٣ هـ ، المطبعة: ستارة - قم ، ج ١ ، ص ٣٠٦ .
11. الانتخاب القريب من التقريب ، السيد حسن الصدر ، دراسة وتحقيق : ثامر كاظم الخفاجي ، الناشر ، مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي ، ط ١ ، ص ٣٠٦ .
12. تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ، ج ١ ، ص ٣٥ .
13. الانتخاب القريب من التقريب ، ص ١٦ .
14. نزهة اهل الحرمين في عمارة المشهدين ، السيد حسن الصدر ، تحقيق مهدي الرجاني ١٧ - وفيات الاعلام ، السيد حسن الصدر ، دراسة وتحقيق ، ثامر كاظم الخفاجي ، الناشر : الغدير للطباعة والنشر ، ط ١ ، ص ٨-١١ .

Index of sources and references

- 1 Notables of the Shiites, Sayyid Mohsen Al-Amin Al-Amili (d. 1371 AH), achieved by Hassan Al-Amin, Dar al-Ta'rif for Publications (b. i), Beirut - Lebanon, 1403 AH -1983 AD.
- 2 The scientific effects of Mr. Hassan Al-Sadr, (published research), Thamer Kazem Al-Khafaji.
- 3 The election close to approximation, Sayyed Hassan Al-Sadr, study and investigation: Thamer Kazem Al-Khafaji, publisher, Library of Grand Ayatollah Marashi Najafi, Vol. 1.
- 4 Shi'a founding the sciences of Islam, Mr. Hassan Al-Sadr, Shi'a Book Network

-5 The Supplement of Amal Al-Amal, Sayed Hassan Al-Sadr, investigated by Hussein Ali Mahfouz and others, Arab Historian House, Beirut - Lebanon, 1, 1429 AH - 2008 AD. Investigation and publication: The Aal al-Bayt Foundation, peace be upon them, for the revival of heritage - Qom First Edition - Rabi' al-Thani - 1423 A.H., Press: Satara - Qom

-6 Refinement of the provisions in the explanation of the mask by Sheikh Al-Mufid, by Sheikh Al-Tusi, verified and commented by: Hassan Al-Mousawi Al-Khurasani, publisher: Dar Al-Kutub Al-Islamiyya - Tehran

-7 Clarifying the issues, Sheikh Muhammad Taqi Bahjat, Arrangement: Shafak: Qom.

-8 Jami' al-Maqasid, in explaining the rules of Ali bin Hussein al-Karaki (the second investigator), investigation: The Aal al-Bayt Foundation, peace be upon them, for the revival of heritage - Qom, Al-Mahdiya Press - Qom, 1st ed.

-9 Number of directors for the fight of Al-Hussein (peace be upon him), Sayyid Hassan Al-Sadr, investigation: Hussein Al Watut, publisher: The Warith of the Prophets Foundation for Specialized Studies in the Hussainiya Renaissance, 1st Edition

-10 The pretext for the classifications of the Shiites, the scholar Sheikh Aqa Buzurg Al-Tahrany, 2nd floor, Dar Al-Adwaa, Beirut.

-11 Remembrance of the Shiites in the provisions of Sharia, Muhammad bin Jamal al-Din Makki al-Amili (The First Martyr), investigation: Aal al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage - Qom, Press: Satara - Qom, 1st ed.

- 12 Al-Serrar Al-Hawi to Edit Al-Fatwas, Abi Jaafar Muhammad bin Mansour bin Ahmed bin Idris Al-Hilli, Publisher: Islamic Publishing Corporation, investigation: Investigation Committee of the Publishing Corporation - Qom, 2nd Edition

The jurisprudence of Imam al-Sadiq (peace be upon him), Muhammad Jawad Mughniyeh, Publisher, Ansarian Foundation for Printing and Publishing Press: Al-Sadr - Qom

-13 Uncovering Suspicions of Betrayal by Al-Mamoun, Sayyed Hassan Al-Sadr, Investigation: Mahdi Al-Rajani.

-14 Al-Mabsout, by Al-Tusi, reviewed and commented on: Muhammad Taqi Al-Kashfi, investigation: The Islamic Publishing Corporation affiliated to a group of teachers - Qom, 3rd Edition.



-15 Soap operas on vacations, Shihab al-Din al-Marashi al-Najafi, Mahmoud al-Marashi, Publisher: Library of Grand Ayatollah Marashi Najafi - Qom.

-16 Al-Maqna'a, Abi Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Al-Nu'man Al-Akbri Al-Baghdadi (Sheikh Al-Mufid), investigation and publication: The Islamic Publication Institute affiliated to a group of Al-Modrasi - Qom, 2nd Edition.

-17 Lamps of Faith in Knowing the Rights of the Brotherhood, Sayyed Hassan Al-Sadr, investigative: Hadi Al-Sheikh Taha, publisher: Dar Al-Badra.

-18 The Knower of the Rulings in the Laws of Islam, Muhammad bin Ali Al-Mousawi Al-Amili, investigation: The Aal al-Bayt Foundation, peace be upon them, for the revival of heritage - Mashhad, Press: Mahra - Qom, I 1.

- 19 The end and its joke, Sheikh Al-Tusi and Al-Muhaqqiq Al-Hilli, investigation: The Islamic Publication Institution affiliated with a group of teachers - Qom, 3rd Edition.

-20 The Walk of the Two Holy Mosques in the Al-Mashhadeen Building, Mr. Hassan Al-Sadr, Investigated by Mahdi Al-Rajani 17- The Death of the Media, Mr. Hassan Al-Sadr, Study and Investigation, Thamer Kazem Al-Khafaji, Publisher: Al-Ghadeer for Printing and Publishing, 1st.

-21 Wasa'il Al-Shi'a and its Mustadrak, Muhammad bin Hassan Al-Hurr Al-Amili, the expert at follower, Hussain Al-Nouri, published and printed by: Islamic Publishing Corporation - Qom, 2nd Edition.